وبح عنواني فبيح اكتساب فظله المصرف الزمان وعدله سيد ولده عالم فكن في حسا
به وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة غضب الله عليهم ان شاء ا
مضى غضبه عليهم في الدنيا والاوى بهم في الاخرة الى النار امير قوم ياخذ
حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم قوم يطيعونه
ولا يساوي بين القوي والضعيف ويتكلم بالهوى ورجل لا يامر اهله وو
لده بطاعة الله تعالى ولا يعلمهم امر دينهم ورجل استاجر اجيرا فاستعمله فلم يوفه
اجرته ورجل ظلم امراة صداقها وعن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال ان الله تعالى
لما خلق الخلق واستوى على عرشه رفعوا رؤوسهم الى الله وقالوا يا رب مع
من انت قال انا مع المظلوم حتى يودى اليه حقه وعن وهب ابن منبه قال بنى جبارا
من الجبابرة قصرا فشيده فجاءت عجوز فقيرة فبنت الى جانبه كوخا تاوي اليه
فركب الجبار يوما وطاف حول القصر فرأى الكوخ فقال لمن هذا قيل لامراة فقيرة
تاوي اليه فامر به فهدم فجاءت العجوز فرأته مهدوما فقالت من هدمه
فقيل لها الملك راه فهدمه فرفعت العجوز راسها الى السماء وقالت يا رب
ان لم اكن حاضرة فاين كنت انت قال فامر الله عز وجل جبريل ان يقلب القصر على من فيه
فقلبه وقيل لما حبس خالد ابن برمك وولده قال له ابنه يا ابت بعد العز صرنا في القيد والحبس فقال يا
بني دعوة مظلوم سرت بليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عز وجل عنها وكا
ن يزيد ابن حكيم ما هبت احدا قط هيبتي رجلا ظلمته وانا اعلم انه لا ناصر له ا
لا الله يقول لي حسبك الله بيني وبينك وحبس الرشيد لابي العتاهية الشاعر
فكتب اليه من السجن هذين البيتين شعرا اما والله ان الظلم شوم وما زال ال
مسيء هو الظلوم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال يجي الظالم يوم القيمة حتى اذا كا
ن على جسر جهنم لقيه المظلوم وعرفه ما ظلمه فما يبرح الذين ظلموا بالذين ظلموهم حتى
ينزعوا ما بايديهم من الحسنات فان لم يجدوا لهم حسنات طرحوا عليهم من سيا
تهم مثل ما ظلموهم حتى يردوا الى الدرك الاسفل من النار وعن عبد الله
ابن انيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر العباد يوم القيمة
حفاة عراة غرلا بهما فيناديهم منادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
انا الملك الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل
النار

القوي — يحيى ابن — يقول — السجن

النار ويطلبه بمظلمة حتى اللطمة فما فوقها ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان
يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقتصه حتى اللطمة ولا يظلم ربك احدا قلنا يا رسول
الله وانما ناتي حفاة عراة غرلا قال بالحسنات والسيئات جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا وجاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيمة ومما ذكر ان كسرى
اتخذ مودبا لولده يعلمه ويودبه حتى بلغ الولد الغاية في الفضل والادب فاستحضره
المودب يوما وضربه ضربا وجيعا من غير جرم ولا سبب فحقد الولد على المعلم الى
ان كبر ومات ابوه فتولى الملك بعده فاستحضر المعلم وقال له ما حملك على ان ضربتني في
يوم كذا وكذا ضربا وجيعا من غير جرم ولا سبب فقال المعلم اعلم ايها الملك انك
لما بلغت الغاية في الفضل والادب علمت انك تنال الملك بعد ابيك فاردت ان
اذيقك طعم الضرب والم الظلم حتى لا تظلم احدا فقال له جزاك الله خيرا ثم امر له
بجايزة وصرفه ومن الظلم اخذ مال اليتيم وتقدم حديث معاذ ابن جبل حين قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وفي رواية ان
دعاه يرفع فوق الغمام ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين
وانشد واتق دعوة المظلوم فانه دعاه ليرفع فوق السحب ثم يجاب توقه دعاء
من ليس من دعائه وبين اله العالمين حجاب ولا تحسبن الله حط حاله ولا
انه يخفى عليه خطاب فقد صح ان الله قال وعزتي لانصرن المظلوم وهو شاب فمن
لم يصدق ذا الحديث فانه جهول ولما عقله مصاب

فصل

ومن الظلم المماطلة بحق عليه مع قدرته على الوفا لما ثبت في الصحيحين ان رسول ا
لله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم وفي رواية لي الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته
اي يحل شكايته وحبسه

فصل

ومن الظلم ان يظلم المراة حقها
من صداقها ونفقتها وكسوتها وهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم لي الواجد
ظلم يحل عرضه وعقوبته وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يوخذ بيد العبد والامة
يوم القيمة فينادى به على رؤوس الخلايق هذا فلان ابن فلان من كان له
حق فليات الى حقه قال فتفرح المراة ان يكون لها حق على ابيها او اخيها او زو
جها ثم قرا فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فيغفر الله من حقه ما شاء و

السحب

Copyright © King Saud University